

## أضواء البيان | | البقرة(6-1) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول هل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومقارعة دعاة الباطل المستهزئين بالدين ودعاته هل ذلك من الانشغال بما لا يعني وهل ذلك داخل في قوله - [00:00:08](#)

من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطالب به كل مسلم هو مما يعنيه وهم مسؤولون عنه امام الله جل وعلا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع - [00:00:29](#)

وبلسانه فان لم يستطع بقلبه. هو مطالب بالامر والنهي ولو لا هذه الشعيرة لما كان لهذه الامة مزية وخصيصة على غيرها من الامم واما كونه لا يعنيه لا يعنيه الامر وهو مسؤول عنه امام الله - [00:00:52](#)

جل وعلا اذا رأه يرتكب المنكر ولم ينكر عليه وما لعن بنو اسرائيل الا لتركهم النهي عن المنكر كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه والله المستعان في الدرس الماضي واحد سأله عن عقيدة الشيخ محمد الامير رحمه الله - [00:01:12](#)

اجب انه استفاد من هذه البلاد لما جاء من علمائها ولا شك في ذلك لكن آآ هو على مذهب اهل السنة قبل مجئه هنا في رحلته آآ في رحلته الى الحج - [00:01:35](#)

من سنة ستة وستين هنا يقول وما سألوننا عنه يعني في طريقهم الى مكة يقول مما سألوننا عنه مذهب اهل السنة في ايات الصفات واحاديثهم كقوله تعالى ثم استوى على العرش - [00:01:56](#)

وقوله جل وعلا يد الله فوق ايديهم قوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين اصابع الرحمن ونحو ذلك فاجبناهم بان المذهب الذي يسلم صاحبه من ورطتي التعطيل والتشبيه - [00:02:23](#)

هو مذهب سلف هذه الامة من الصحابة والقرون المشهود لهم بالخير وائمة المذاهب وعامة اهل الحديث وهو الذي لا شك انه الحق الذي لا غبار عليه وضابطه مجانية امرين وهم التعطيل والتشبيه - [00:02:40](#)

فمجانية التعطيل هي ان تثبت لله جل وعلا كل وصف اثبتته لنفسه او اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم. اذ من الضروري انه لا يصف الله احد اعلم بالله من الله - [00:02:57](#)

ولا من رسوله صلى الله عليه وسلم الى ان قال ومجانب التشبيه ان تعلم ان كل وصف اثبته الله جل وعلا لنفسه او اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم فهو - [00:03:15](#)

ثابت له حقيقة على الوجه البالغ من كمال العلو والرفة والشرف ما يقطع علاقه المشبهة او المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين الى اخر كلامه رحمة الله مما يدل على انه كان على مذهب اهل السنة والجماعة قبل ان - [00:03:29](#)

الى هذه البلاد وما قلناه بحثا في الدرس السابق صار ما له مجرد وهم ما ادري وش اعتمدت عليه لان مذهب القوم هناك في تلك البلاد كلهم على مذهب الاشعرية بل منهم من هو اشد فيهم صوفية غلاة وفيهم - [00:03:48](#)

اشياء وما زال المذهب السائد هناك هو مذهب الاشعري ويروج له بعض الشناقطة بانه هو مذهب اهل السنة والجماعة لكن الشيخ رحمة الله عليه على مذهب اهل السنة قبل ان يحضر نور الكتاب ذا - [00:04:06](#)

ويوجد غير الشيخ ما ادري والله موجود بن يوسف جده ايوه لكن هل هناك امام مؤثر هناك اثر على المجموعة ولا بجد الشيخ ابراهيم

ايه لكن هل نسبتهم كبيرة ولا قلة - 00:04:23

لا ما هي الكلام والمذهب السائد هو الاشعري. الان الشناقطة يروجون لهذا. حتى الموجودين هنا يروجون لمذهب اهل السنة ومذهب الشاعر انتصرت اي ما في شك انه اشتهر مذهب اهل السنة على يد شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:04:57

والامام المجدد واتباعه كلهم شهر المذهب واتصلوا بهم الناس في الحج وكثرت الاتصالات بين اهل العلم وتأثروا اللهم لك الحمد ايه. كتبتها من هنا يقول بسم الله الرحمن الرحيم فائدة في قول الله تعالى لمريم - 00:05:22

واركعوا مع واركعي مع الراکعین اختلف اهل العلم رحّمهم الله في المراد بقوله تعالى وارکع مع الراکعین على قولين حکاهم المواردي والسمعان والبغوي والنسب شیخ الاسلام ابن تیمیة والشوکانی وغیرهم - 00:05:51

وهذا القولان هما القول الاول کوني مع جنس الراکعین کوني مع جنس الراکعین بان تفعلي کفعلهم وتنظمي نفسك في جملة المصلين القول الثاني اركعي مع الراکعین يعني مع الراکعین في صلاة الجمعة - 00:06:10

مع الراکعین في صلاة الجمعة يعني ما من قول من هذين القولين الا ويمكن ان يقال به في الاية الاخرى. اركعوا مع الراکعین نعم وجهه الاول قالوا لان الله تعالى - 00:06:33

قال مع الراکعین وهو وهو اعم قال الواحد رحّمه الله وقوله مع الراکعین ولم يقل مع الراکعات لان الراکعین اعم لوقوعي على الرجال والنساء اذا اجتمعوا وذكر نحوه البغوي والسمعاني - 00:06:49

تعليقا للقول الاول ولانه يحتمل ان يتتجوز بما فتكون للموافقة للفعل فقط دون اجتماع اي افعلي کفعلهم فانها كانت تصلي في محاربها ذكر هذا الاحتمال ابو حیان رحّمه الله وما القول الثاني وهو انها تصلي الجمعة - 00:07:09

هذا القول نقله ابن الجوزي ام مقاتل؟ قال رحّمه الله ومناه اركعي مع المصلين قراء بيت المقدس نعم واختاره البيضاوي رحّمه الله ما قالوا ونحوه عن ابی ال سعود وقال - 00:07:36

ابن کثیر کوني معهم خطک نوم واضح لابد من العناية به. يقول خذ اختاره البيضاوي رحّمه الله وقال امرت بالصلاۃ في الجمعة بذکر ارکان مبالغة بالمحافظة عليها وقال الشیخ تقی الدین ابن تیمیة رحّمه الله قد يكون امر لها بصلات الجمعة وان كانت امرأة لانها كانت - 00:07:58

مجردة منذورة لله عاکفة في المسجد انتهى ونقل ابن حیان عن ما تریدی انه قال ولم تکرہ لها الصلاۃ في الجمعة وان كانت شابة لأنهم كانوا ذوي قرابة منها ورحم ولذلك اقتصوا في ظلمها وامساکها انتهى - 00:08:24

قال ابن عاشور رحّمه الله وقوله مع الراکعین ان لها بالصلاۃ مع الجمعة اذن لها اذن لها بالصلاۃ مع الجمعة وهذه خصوصية لها من بين بنی اسرائیل اظهارا لمعنى ارتفاعها عن بقیة النساء - 00:08:51

لذلك جيء في الراکعین بعلامة التذکیر والذي يظهر والله اعلم انه لا تنافي بين القولين فإذا اخذنا بظاهر الاية كما يقول الشوکانی ظاهره ان رکوعه يكون مع رکوعهم فيدل على مشروعية صلاة الجمعة انتهى کلامه. دخل دخل - 00:09:09

القول الاول ولابد اذ کونها تصلي معهم جماعة ضمن الراکعین وبلا شك فهي ستفعل مثل فعلهم اقتداء بهم لا ما هي بنظمت يجعلها ضمن الراکعین ويقول هذا اذا علمنا ويقوی هذا اذا علمنا ما ذکرہ بعظ المفسرين من انها في هذه الاية - 00:09:31

امرت بمقامین مقام صلاتها وحده مقام صلاتها مع جماعة قال ابن عطیة رحّمه الله القول عندي في ذلك ان مريم امرت بفصلین معلمین من معالم الصلاۃ وهما طول القيام والسجود - 00:10:08

وخص بالذكر لشرفهما بارکان الصلاۃ والعبد يقرب يقرب في وقت السجود من الله وهذا ما يختصان به وهذا يختصان بصلاتهما مفردة والا فمن يصلی وراء امام فليس يقال له اطل قيامك - 00:10:30

ثم امرت بعد الصلاۃ بالجمعة فقيل لها اركعي مع الراکعین وقصد هنا ما اعلم من معالم الصلاۃ لئلا يتکرر لفظ ولم يرد بالایة السجود والرکوع الذي هو منظم في رکعة واحدة والله اعلم - 00:10:53

التفسیر القيم لابن القیم قال انتبه لمعنى الاية من قوله اركعي مع الراکعین ولم يقل اسجدي مع الساجدين فانها عبر بالسجود

عن الصلاة واراد صلاتها في بيتها لان صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها مع مع - [00:11:13](#)

ثم قال لها اركعي مع الراکعین اي صلي مع المصليين في بيت المقدس ولم يرد ايضا الرکوع وحده دون اجزاء الصلاة ولكن عبـر بالرکوع عن الصلاة كما تقول رکعت رکعتين واربع رکعات ترید الصلاة للرکوع بمجرده - [00:11:35](#)

فصارت الاية متضمنة لصلاتين صلاتها وحدها عـبر عنها بالسجود لـان السجود افضل حالات العبد. وكذلك صلاة المرأة في بيتها افضل لها ثم صلاته في المسجد عـبر عنها بالرکوع لـانه في الفضل - [00:11:56](#)

دون السجود وكذلك صلاته مع المصليين دون صلاتها في بيتها وحدها في محـرابها وبهـذا يـظهر ان القـولـين غير مـتضـادـين بل يمكنـ الجمعـ بينـهـما وـعلـيهـ فـلا يـكونـ هـنـاكـ اـشـكـالـ فيـ هـذـهـ الاـيـةـ معـ قـولـهـ تـعـالـى وـارـکـعـواـ معـ الـراـکـعـینـ قـالـ شـیـخـ الـاسـلـامـ فـیـ منـهـاجـ السـنـةـ فـیـ - [00:12:16](#)

قولـهـ تـعـالـى يـأـمـرـ الـمـرـکـعـینـ يـاـ مـرـیـمـ اـقـنـطـیـ لـرـبـ وـاسـجـدـیـ وـارـکـعـیـ معـ الـراـکـعـینـ. انـ هـذـهـ الاـيـةـ بـمـنـزـلـةـ قـولـهـ وـاقـیـمـوـاـ الصـلـاـةـ وـاتـواـ الزـکـاـةـ وـارـکـعـواـ معـ الـراـکـعـینـ قـدـ قـیـلـ ذـکـرـ لـبـیـبـیـنـ اـنـهـمـ یـصـلـوـنـ - [00:12:40](#)

جـمـاعـةـ نـعـمـ كـتـابـةـ لـانـ مـعـ الـراـکـعـینـ قـدـ قـیـلـ اـنـهـمـ یـصـلـوـنـ جـمـاعـةـ لـانـ المـصـلـیـ فـیـ الـجـمـاعـةـ يـکـونـ مـدـرـکـاـ لـلـرـکـعـةـ بـاـدـرـاـکـ رـکـوـعـهـ اللـهـ اـعـلـمـ هـاـ ؟ـ لـاـ لـاـ اـخـافـ اـنـتـ تـرـجـعـ لـهـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـاـمـ - [00:13:04](#)

اـیـهـ جـزـاـکـ اللـهـ خـیـرـ لـاـنـحـلـ الـاـشـکـالـ وـلـاـ مـاـ نـحـلـ نـسـبـةـ الرـحـیـمـ الرـحـمـنـ خـلـافـ طـوـبـلـ فـیـ مـسـادـ الرـحـمـ شـسـمـهـ اـبـنـ الـقـیـمـ اـنـ الرـحـیـمـ يـتـعـلـقـ بـالـرـحـمـ عـامـةـ وـرـحـمـةـ خـاصـةـ وـخـاصـةـ الـمـؤـمـنـیـنـ رـحـیـمـ مـثـالـهـ وـجـعـلـ الـعـامـةـ اـنـ اللـهـ غـفـورـ رـحـیـمـ. قـالـوـاـ اـمـاـ الرـحـمـنـ فـیـتـعـلـقـ بـصـفـةـ الصـفـةـ الـذـاتـیـةـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ وـهـیـ الرـحـمـةـ. وـاماـ الرـحـمـ - [00:13:29](#)

المـتـعـدـيـةـ نـعـمـ بـالـصـفـةـ الـمـتـعـدـيـةـ مـزـيـانـ الـمـقـصـودـ اـنـ اـرـکـعـیـ مـعـ الـراـکـعـینـ وـارـکـعـواـ مـعـ الـراـکـعـینـ مـاـ اوـرـدـنـاـ الـاـشـکـالـ فـیـ الـدـرـسـ المـاضـیـ اـنـ قـلـنـاـ اـنـ کـانـ فـیـ اـیـةـ دـلـالـةـ عـلـیـ وـجـوـبـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ - [00:14:07](#)

فـصـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ وـاجـبـ عـلـیـ مـرـیـمـ وـاـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ الاـیـةـ فـیـ مـتـعـلـقـ بـمـرـیـمـ لـاـ تـدـلـ عـلـیـ وـجـوـبـ الـجـمـاعـةـ عـلـیـهـ فـایـةـ الرـجـالـ لـاـ تـدـلـ عـلـیـ الـوـجـوـبـ وـاـنـمـاـ تـدـلـ عـلـیـ الـمـوـافـقـةـ لـهـمـ فـیـ كـیـفـیـةـ الـصـلـاـةـ - [00:14:30](#)

وـفـیـ الـوـقـتـ يـعـنـيـ موـافـقـةـ لـهـ مـنـ کـلـ وـجـهـ وـلـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ الـمـعـيـةـ اـنـ تـكـوـنـ مـاـسـةـ وـلـذـكـ وـمـعـ ذـلـكـ يـسـتـدـلـ عـلـیـ وـجـوـبـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ بـاـدـلـةـ کـثـیرـةـ جـداـ اـصـلـحـ مـاـ فـیـ الاـیـةـ - [00:14:47](#)

سـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـیـمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـصـلـیـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـیـ نـبـیـنـا مـحـمـدـ وـعـلـیـ الـصـحـبـهـ وـالـتـابـعـیـنـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ الـیـ يومـ الـدـینـ. قـالـ الشـیـخـ مـحـمـدـ الـاـمـمـیـنـ الشـنـقـیـطـیـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـیـ - [00:15:04](#)

سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـیـمـ قـولـهـ تـعـالـیـ هـدـیـ لـلـمـتـقـینـ صـرـحـ فـیـ هـذـهـ الاـیـةـ بـاـنـ هـذـهـ الـقـرـآنـ مـثـلـ مـاـ تـقـدـمـ فـیـ سـوـرـةـ الـفـاتـحـةـ مـنـ تـقـدـیـمـ الـبـسـمـلـةـ عـلـیـ السـوـرـةـ اوـ الـعـکـسـ - [00:15:25](#)

وـالـذـيـ يـظـهـرـ اـنـ الـبـسـمـلـةـ مـقـدـمـةـ. لـاـنـ لـاـ يـرـادـ تـلـاـوـةـ الـفـاتـحـةـ لـتـكـتـبـ مـعـهاـ الـبـسـمـلـةـ نـعـمـ صـرـحـ فـیـ هـذـهـ الاـیـةـ بـاـنـ هـذـهـ الـقـرـآنـ هـدـیـ لـلـمـتـقـینـ. وـیـفـهـمـ مـنـ مـفـهـومـ الاـیـةـ اـعـنـیـ مـفـهـومـ خـالـفـ المـعـرـوـفـ بـدـلـیـلـ الـخـطـابـ اـنـ غـیرـ الـمـتـقـینـ لـیـسـ هـذـهـ الـقـرـآنـ هـدـیـ لـهـمـ. وـصـرـحـ بـهـذاـ - [00:15:43](#)

قـوـمـیـ فـیـ اـیـاتـ اـخـرـ كـقـوـلـهـ قـلـ هـوـ لـلـذـینـ اـمـنـوـاـ هـدـیـ وـشـفـاءـ وـالـذـینـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ فـیـ اـذـانـهـمـ وـقـرـوـنـ وـهـوـ عـلـیـهـمـ عـمـیـ. وـقـوـلـهـ وـنـنـزـلـ مـنـ الـقـرـآنـ مـاـ هـوـ شـفـاءـ وـرـحـمـةـ وـلـاـ يـزـيدـ الـظـالـمـینـ الـاـخـسـارـاـ. وـقـوـلـهـ وـاـذـاـ مـاـ اـنـزـلـتـ سـوـرـةـ فـمـنـهـ - [00:16:13](#)

يـقـوـلـ اـیـکـ زـادـتـهـ هـذـهـ اـیـمـانـاـ. فـاـمـاـ الـذـینـ اـمـنـوـاـ فـزـادـتـهـمـ اـیـمـانـاـ وـهـمـ يـسـتـبـشـرـوـنـ وـاـمـاـ الـذـینـ فـیـ قـلـوـبـهـمـ مـرـضـ فـزـادـتـهـمـ رـجـسـهـمـ. وـمـاتـوـاـ وـهـمـ کـافـرـوـنـ وـقـوـلـهـ تـعـالـیـ وـلـیـزـیـدـنـ کـثـیرـاـ مـنـهـمـ مـاـ اـنـزـلـ الـیـکـ مـنـ رـبـکـ طـغـیـانـاـ وـکـفـرـاـ - [00:16:43](#)

اـیـةـ الـایـتـیـنـ اـیـ وـلـایـةـ مـمـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـیـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـکـ عـلـیـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـیـنـا مـحـمـدـ وـعـلـیـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـینـ قـدـ يـقـوـلـ قـائـلـ مـاـ دـامـ الـاـمـرـ کـذـلـکـ اـنـ هـدـیـ لـلـمـتـقـینـ - [00:17:13](#)

وـالـذـینـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ فـیـ اـذـانـهـمـ وـیـقـوـلـ اللـهـ عـلـیـهـمـ عـمـیـ الـیـ اـخـرـ مـاـ جـاءـ فـیـ الـایـاتـ وـلـاـ يـجـدـ الـظـالـمـینـ الـاـخـسـارـاـ قـدـ يـقـوـلـ القـائـلـ مـاـ الـفـائـدـةـ

في دعوة الكفار والله جل وعلا يقول النبي وذكر بالقرآن - 00:17:36

ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين مفهوم الاية انها لا تنفع غير المؤمنين فلا تذكرهم هذا الذي يفهم من ظاهر الاية ما الفائدة من تذكيرهم الذكرى لا تنفعهم هل هي لمجرد قيام الحجة عليهم - 00:17:53

ونحن نرى ان الذكرى نفعتهم والتذكير ينفع به واسلم كثير منهم والمؤمنون كثير منهم كانوا كذلك كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم هل يقال ان الانتفاع بالقرآن من شأن المؤمن - 00:18:14

من شأن المؤمن هذا الاصل لانه هو الذي ينفع وهو الذي يمثل والكافر الاصل فيه انه رافض وجاحد فاذا اراد الله هدايته فتح الله قلبه لهذا الكتاب ظاهر لها ايه لان مشكلة الكلام هذا - 00:18:36

معناه انه لا تدعوا احد ما في فايدة ولا يجد الظالمين الا خسارة. تبى تدعوه يزيد في ظلاله وغيه نعم اذا كان الله جل وعلا لم يرد له هداية الامر كذلك - 00:18:58

لكن هو لا لا ينفع حتى يكتب الله له الهدایة وقد كتبت له في الازل في حين وقتها وينفتح قلبه وينشرح صدره فينفع ومع ذلك من يدعوا الى الله من رسلي واتباعهم عليهم ان يدعوا - 00:19:11

المؤمنين يرشدوهم الى ما ينفعهم ويدعوا غير المؤمنين من الكفار والمنافقين ويواجهونهم بكتاب الله ويجادلون بالحكمة والتي بالموعظة والتي بالموعظة التي هي احسن قاتلوا وكم من شخص اسلم بسبب هذه الدعوة - 00:19:34

ولا يفهم من هذا ان الكافر ميؤوس منه كما يروج بعض رؤوس الراضاة انهم لا يثوا دعاءات انهم لا انهم ميؤوس من هدايتهم انه ميؤوس من هداياتهم وتلقفها بعض من ينتسب الى السنة - 00:19:57

وبعض الدعاء مع الاسف كل هذا من اجل الا ندعوه لابد من دعوتهم حتى مع اليأس منه حتى مع ضعف الاحتمال ندعوه وكم من شخص هداه الله جل وعلا منهم - 00:20:20

واما القول بأنهم ميؤوس منهم ولا فائدة فيهم. ودعوة من باب تضييع الاوقات والجهود. هذا الكلام ليس ب صحيح هذا للصد عن دعوتهم ويخشى ان تكون هذه الدعاية صادرة منهم لتحقين اتباعهم - 00:20:35

نعم الغالب نعم او انه لا يستفيد حتى يكتب الله له او يحين وقت هدايته فيهديه الله جل وعلا. نعم ها كل شيء بارادة الله ومشيئته وقدرتك والازل مكتوب مكتوب له ان يهتدى في الازل - 00:20:55

مكتوب عليه وانه يختم له بهذا. لكن ما دام على كفره هذا وصفه فاذا حان وقت هدايته التي كتب الله له جل وعلا فتح الله قلبه نعم بعلمه غير انه - 00:21:20

بسم الله تبارك وتعالى لا هو يستدل بالآيات اللي معنا. كيف عرفت ان هذا الامامي ظالم وكافر؟ هو كافر كافر يعني كيف نعرف ان هذا الظالم وش معنى هدى للمتقين مفهومه - 00:21:45

شو كلام الشيخ ان غير المتقين ليس هذا القرآن ويدخل في غير المتقين الفساق من المسلمين بعد الامر على ما ذكرنا ولا في اشكال في ذلك والدعوة مطلوبة دعوة جميع الناس - 00:22:07

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني نعم حسبنا الله لك. الايتين تعود على ماذا؟ عندي الاية. ها قوله تعالى ولزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طفيانا وكفرا الاية - 00:22:26

هي اية واحدة؟ لان اللي قولها استكملا الآيات كلها يعني الى اخر الآيتين هذه والتي بعدها هذه والتي بعدها بضم الله نعم. ومعلوم ان المراد بالهدى في هذه الاية الهدى الخاص الذي هو التفضل بالتوفيق الى - 00:22:43

دين الحق لا الهدى العام الذي هو اياض الحق. لان هناك هداية دلالة وارشاد وهداية توفيق وقبول بداية التوفيق والقبول هذه من الله ليست لاحد لا يستطيع شخص ان يهدي احدا - 00:23:06

لا يستطيع انك لا تهدي من احببت واما هداية الدلالة والارشاد فهي للرسل واتباعهم ولا يلزم ان يتربى عليها اثارها لا يلزم ان يهتدى المدعو نعم الذي هو التفضل بالتوفيق - 00:23:26

انكم لا تفضلوا الذي هو التفضل بال توفيق تفضل الله جل وعلا نعم قوله تعالى وما رزقناهم ينفقون. عبر في هذه الاية الكريمة بمن التبعيض الدالة على انه ينفق لوجه الله بعض ما له لا كله ولم يبين هنا القدر الذي ينبغي - 00:23:46

انفاقه والذي ينبغي امساكه ولكنه بين في موضع اخر ان القدر الذي ينبغي انفاقه هو الزائد على الحاجة وسد الخلة التي لابد له.

احسنت. وسد الخلة التي التي لا بد منها وذلك قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو والمراد بالعفو - 00:24:14

زائدوا على قدر الحاجة التي لا بد منها على اصح التفسيرات. وهو مذهب الجمهور. ومنه قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا وكثرت اموالهم واولادهم وقال بعض العلماء العفو نقىض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد - 00:24:44

واستفراغ الوسع ومنه قول الشاعر خذ العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطق في ثورتي حين اغضب وقوله تعالى ولا تجعل يدك وهذا القول راجع الى ما ذكرنا وبقية القوال ضعيفة - 00:25:12

موب عندك عنكم ها وهذا القول راجع الى ما ذكرنا مع المكتوب الراجح عندي صواب راجع وهذا القول راجع الى ما ذكرنا وبقية القوال ضعيفة فرائض الاسلام جاءت او جاء كثير منها مجملا في القرآن مجمل - 00:25:34

في موضع بين بيانا من وجهه في موضع اخر من القرآن وتم بيانه بالتفصيل في السنة وما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الذي وظيفته البيان عن الله مراده الاجمال جاء في القرآن - 00:25:59

قد يحيي بعض التفصيل واما تمام التفصيل الذي لا مزيد عليه فقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ما بقي مسألة يمكن ان يسأل عنها في الصلاة التي امر بها واقيموا الصلاة - 00:26:24

مع ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من قوله وفعله وقل مثل هذا في الزكاة وجاء الامر بالصيام بين وفصلت احكامه في السنة وكذلك الحج جاء الامر به وذكرت بعض احكامه لكن البيان - 00:26:45

ال TAM والصورة المتكاملة جاءت في السنة من قوله وفعله عليه الصلاة والسلام نعم مع العلما يختلفون في انه هل المرء ان ان ينفق جميع ما له كما فعل ابو بكر او لا - 00:27:04

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لسعد انك ينتظرك ورثتك اغنياء مسألة خلافية بين اهل العلم لكن من كان له سبب ويضمن ان لا يضيع من يمون من تحت يده - 00:27:30

وثقته بالله جل وعلا آآ تؤهله لمثل هذا الاقدام لان بعض الناس قد يقدم في ظرف ثم يندم على ذلك ندم شديد ويتسرر ويتسرخ مثل هذا لا ينفق الا بقدر الواجب وبا الله - 00:27:44

الناس يتفاوتون جاء الاجمال والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم مبينا بعض البيان في قوله والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم بين ان المراد بالحق هنا الواجب الفريضة التي هي معلومة مبينة - 00:28:05

واما ما عدتها هذا ليس بمعلوم انفق ما شئت يعني مو مقرر محدد نعم وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فنهاه عن البخل بقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ونهاه عن الاسراف بقوله ولا - 00:28:32

صوتها كل البسط فيتعين الوسط بين الامرین كما بينه بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. فيجب على المنفق ان يفرق بين والتبذير وبين البخل والاقتاصاد. فالجود غير التبذير والاقتاصاد غير البخل - 00:28:59

مطلوب به مطلوب الجود والنبي عليه الصلاة والسلام من صفتة الجود ويزداد جوده في رمضان اذا لقيه جبريل والله جل وعلا جواب فالجود مطلوب لكن التبذير والاسراف حرام ان المبذرين - 00:29:29

كانوا اخوان الشياطين فرق بين هذا وهذا وبعض الناس لا يستطيع ان يميز بين هذا وهذا فاذا دخل في الموضوع تعدد ما حد له كما انه في في مجال التوفير والاقتاصاد - 00:29:53

اذا حزم امره دخل في حيز التقتير نعم فالمنع في محل الاعطاء مذموم. وقد نهى الله عنه نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. والاعطاء في محل المنع مذموم ايضا. وقد نهى الله عن - 00:30:10

نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ولا تبسطها كل البسط. وقد قال الشاعر لا تمدحن ان ابن عباد وان هطلت يداه كالمرن حتى تخل

الدين. تخلج حتى تخلج الديماء فانها فلتات من وساوسه يعطي ويمعن لا بخلا ولا كرما - [00:30:36](#)

وقد بين تعالى في مواضع اخرى يعني ما عنده قاعدة ما في قاعدة منضبطة في الاعطاء والمنع لا يتقيد لا يقيده لا دين ولا عقل انما هي فلتات احيانا ينفتح ويعطي بلاغ حد واحيانا يمسك - [00:31:03](#)

فلا يعطي شيئا نعم وقد بين تعالى في مواضع اخر ان الانفاق المحمود لا يكون كذلك الا اذا كان مصرفه الذي صرف في مما يرضي الله كقوله تعالى قل ما انفقت من خير فللوالدين والاقرءين - [00:31:27](#)

وصرح بان الانفاق فيما لا يرضي الله حسرا على صاحبه في قوله. حسرا حسرا نعم وصرح بان الانفاق فيما لا يرضي الله حسرا على صاحبه في قوله فسينفقونها ثم تكون - [00:31:50](#)

عليهم حسرا الاية في كثير من من التجار الذين انعم الله عليهم وسع عليهم اذا بخلوا بالمال في وجوه الخير وهذا الواقع يشهد به ينفقون اموالا طائلة لا حد لها - [00:32:13](#)

فيما لا ينتفعون به لا في دين ولا دنيا لا في دنيا ولا في اخرة تتفلت عليهم الاموال وان كان عندهم شيء من الشح والبخل تتفلت عليهم رغم انوفهم اذا بخلوا بما اوجب الله عليهم - [00:32:32](#)

يتصدقون في او يبذلون في ابواب وفي اسفار ورحلات شيء لا يمكن حده يذكرون مبالغ من الصرف والصرف والبذخ في اسفارهم ونزعاتهم ومع ذلك اذا طلب منهم الشيء اليسير لم تجد بها انفسهم - [00:32:54](#)

والله جل وعلا هو المعطى وهو المانع والنبي عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم والله هو المعطى قد يقول بعضهم والله ما كتبه الله لك شيء ما كتب الله شيء - [00:33:20](#)

يدخل بما امره الله به ويقول للسائل والقائم على مشروع الخير يقول والله ما كتب شيء وما يدريك ان الله ما كتب شيء لكن انت ادي الذي عليك ويصير الله كتب - [00:33:36](#)

لكن هذا يحتاجون بمثل الحجة الاولى ان اطعموا من لو يشاء الله اطعمه نسأل الله العافية نعم. وقد قال الشاعر ان الصناعة لا تعد صناعة حتى يصاب بها طريق المصنع. صناعة - [00:33:51](#)

لان نائب الفاعل الظمير والعائد على الصناعة نعم ان الصناعة لا تعد صناعة حتى يصاب بها طريق المصنع فان قيل هذا الذي قررت يقتضي ان الانفاق المحمود هو انفاق ما زاد على الحاجة الضرورية مع - [00:34:11](#)

ان الله تعالى اثنى على قوم بالانفاق وهم في حاجة الى ما انفقوا. وذلك فيما يعرف الايات كما جاء في مدح الانصار ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة مع ان الانسان لم يؤمر بانفاق جميع ما زاد عن حاجته - [00:34:35](#)

ما امر بانفاق جميع ما زاد على حاجته بل يمسك حاجته ويمسك القدر الزائد عليها الا ما اوجب الله عليه الى ما اوجب الله عليه ان زاد من على ذلك صار تطوع - [00:35:01](#)

نعم وذلك في قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فالظاهر في الجواب والله تعالى اعلم هو ما ذكره بعض العلماء من ان لكل - [00:35:18](#)

بمقابل ففي بعض الاحوال يكون الايات ممنوعا. وذلك كما اذا كانت على المنفق نفقة طة واجبة كنفقة الزوجات ونحوها. فتبعد بالانفاق في غير واجب. وترك الفرض لقوله صلى الله عليه وسلم وابداً ممن تعلول. هذا هذا اثم - [00:35:40](#)

اذا تطوع بالنفقة وهو مفرط بما اوجب الله عليه هذا اثم يترك الواجب ويشغل ذمته به ويتبعد وكذلك لو كان مدين لا يجوز له ان يتصدق ولا يجوز له ان يتبرع - [00:36:09](#)

حتى يقضي ما عليه من الدين نعم اذا كان الدين كبيرا واراد ان يتصدق بشيء يسير على فغير محتاج ملهوف اجاز بعض العلماء له ذلك مثل شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الشيء اليسير الذي لا يؤثر - [00:36:28](#)

بالدين ولو اعطي الدائن ما قبله هذا ما في مانع يعني مطلوب مئات الالوف ويمر بسائل يعطيه خمسة ريالات او عشرة او شيء ما يضر ومثله لو كان مدينا واراد ان يحج - [00:36:47](#)

حجه بطريقته الخاصة ما يكلف شيء نفقة السيارة اللي هو بيبي ينفق عليها وهو في بلده. واكله وشربه بياكله ويشربه في بلده بعض الناس يوفر في الاسفار اكثر مما يوفر في الحظر - [00:37:08](#)

شيء يسير جدا والمبالغ طائلة وتأتي الى هذا الدائن اللي يطلب خمس مئة الف ست مئة الف وتعطيه الفين ثلاثة والالف مو بقابلة مثل هذا قد لا يؤثر نعم. وكان يكون لا صبر عنده عن سؤال الناس فينفق ما له ويرجع الى الناس يسألهم ما لهم - [00:37:24](#)  
فلا يجوز له ذلك والايشار فيما اذا كان لم يضيع نفقة واجبة وكان واثقا من نفسه الصبر والتغافل وعدم السؤال. الصحابي الذي مدحه النبي عليه الصلاة والسلام. لما جاءه الضيف - [00:37:48](#)

وقدم له طعامه وطعم المرأة واصبحوا او باتوا جائعين يتضاغون من الجوع ومدح النبي عليه الصلاة والسلام  
فهنا اثر الضيف مع مسيس الحاجة لمن يمون مسهم الظر في تلك الليلة - [00:38:09](#)  
ومع ذلك مدح هذا الرجل يعني احيانا في ظرف معين في حالة واحدة واحوال يسيرة قد يمدح في مثل هذه الحالة لانه خالف هواه ونفسه وشيطانه وقل مثل هذا في - [00:38:33](#)

احد الثلاثة اصحاب الغار الذي ينتظر والده حتى اصبحوا معه اللبن. انتظر نائم والصبية يتضاغون. يعني وش المانع ان يقسم لهم ويعطيهم ويبقى الباقي للاب لكن القصة سبقت مساق المدح - [00:38:51](#)

لماذا لانه اثر ما يحبه الله جل وعلا على ما يحبه هو فاثر محبة الله جل وعلا على هوئ نفسه من هنا جاء المدح والفقهاء يقدمون نفقة الزوجة والالولاد على - [00:39:15](#)

الوالدين عن الوالدين نفقة الزوجة والالولاد مقدمة على الوالدين لكن هل يفعل متدين يرجو ما عند الله ويخشى عقابه ان يقدم ولده على والده هنا من مسألة الفقه مسألة العمل بالظاهر - [00:39:40](#)

لكن ما يتعلق بالقلوب. الانسان اذا قدم ولده معناه انه قدم هوئ نفسه قدم هو النفس اذا قدم الوالد او الام معناه انه قدم ما يحبه الله ويرضاه على ما يحبه لنفسه - [00:40:06](#)

قد يقول احد في هذا شيء من الاضطراب في الحكم كيف يوجب عليه نفقة الزوجة والالولاد اوجب مما من نفقة الوالدين ومع ذلك يمدح اذا قدم الوالدين البر له شأن - [00:40:22](#)

عند المشاحة اذا خشي الهلاك على الوالدين او على الالولاد وعند المحاكمة والمشاحة والمطالبات عند القضاة تقدم نفقة لكن لو مثل ما حصل قبل خمسة عشر سنة وكذا بالحريق - [00:40:42](#)

الذى في مني كان حاج من الكهول حاج ومعه اولاده معه ابوه المقعد احترق المخيم فحمل ولديه وهرب وترك الوالد يحترق لانه لو حمل ولد احترق الالولاد فما الذي قدم في هذه الصورة - [00:41:07](#)

قدم هواه وما يحبه على ما يحبه الله جل وعلا قد يقول قائل انه انقذ نفسيين بدل واحدة وانقذ شباب في مقتبل العمر وهذا شخص يعني اخذ نصيبه من الحياة؟ لا - [00:41:34](#)

ما ليست بهذه المقاييس الشرع لا يقياس بهذه المقاييس فبر الوالدين وحقهم عظيم وان قيل في مسألة المقاضاة والاحكام شيء اخر الليل كله ماسك الاناء ينتظر الاب يستيقظ من النوم - [00:41:51](#)

والصبية تضاغون من الجوع والعطش المسألة مسألة ابن يقسم لهم ويعود الى ابيه. لا خالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم هذا مراد الله جل وعلا ان تقدم والديك - [00:42:11](#)

وانك بربوالديك على نفسك قدم على نفسك نعم واما على القول بان قوله تعالى واما رزقناهم ينفقون. يعني به الزكاة فالامر واضح والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. لا - [00:42:31](#)

فان الواو في قوله وعلى سمعهم وعلى ابصارهم محتملة في الحرفين ان تكون معطوفة ان تكون معطوفة على ما قبلها. وان تكون استئنافية ولم يبين ذلك هنا ولكن بين في موضع اخر ان قوله وعلى سمعهم معطوف على قوله على قلوبهم - [00:43:02](#)  
وان قوله وعلى ابصارهم استئناف وان قوله وعلى ابصارهم استئناف والجار وال مجرور خبر مبتدأ الذي هو الذي هو غشاوة ما تقدم

تقريره في المقدمة التي يسميها الشيخ ترجمة نعم وسogue الابتداء بالنكرة - 00:43:32

بالنكرة فيه اعتمادها على الجار والمجرور قبلها. ولذلك يجب تقديم هذا الخبر لانه هو الذي سogue الابتداء بالمبتدأ كما عقده في الخلاصة بقوله ونحو عندي درهمولي وتر ملتزم فيه تقدم الخبر - 00:44:00

نعم ابن مالك في الفيته اللي سماها الخلاصة احصى من الكافية الخلاصة اصلها من الكافية مأخوذة من الكافية والكافية مطبوعة ومشروحة بحدود ثلاث اضعاف الالفية والالفية ظفت مع الفية لابن المختار ابن بونا - 00:44:25

وهي ايضا مطبوعة فالخلاصة كما قال المؤلف رحمة الله ومن اراد الزيادات يأخذها من الكافية ويأخذها ايضا من زيادات بونبونة نعم فتح الصلاة ان الختم على القلوب والاسماع وان الغشاوة على الابصار وذلك في قوله تعالى - 00:44:56

افرأيت من اتخد الله هواه واضل الله على علم. وختم على سمعه وقلبه على بصره غشاوة والختم الاستيقاظ من الشيء حتى لا يخرج منه داخل فيه ولا يدخل فيه خارج عنه - 00:45:22

والغشاوة الغطاء على العين يمنعها من الرؤية ومنه قول الحارت ابن ابن العاص حويتك اذعني لي عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي الومها ولا هوبيتك دعاويتك ها لعلي الى من قد هوبيت اطير. ها واما هواء فهو سقط - 00:45:45

ونزل وكان لا يرفع يديه اذا هوى للسجود. نعم وعلى هوبيتك اذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي الومها وعلى قراءة وضعت له شيء يغطي على بصره فيظنه على خلاف حقيقتها - 00:46:18

ارتفعت هذه الغشاء وانجلت هذه الغشاوة قطع اصابعه من الندم واللوم لنفسه ستدري اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار نعم وعلى قراءة من نصب غشاوة فهي منصوبة بفعل محنوف اي وجعل على ابصارهم غشاوة - 00:46:43

ما في سورة الجاثية وهو قوله علقتها علينا وماء باردا حتى شتت همالة التقدير الفتها شوية في سورة الجاثية جعل على ثم صلي. ها؟ صل معنا. شو وجعل على بصره على بصره - 00:47:15

لأنه اشار الى سورة الجاثية الفتها علينا وماء باردا. التبن يعلف لكن الماء البارد علف فيقدر سقيتها الفت وابنا وسقيتها او ينظم علقتها فعل يصلح للاكل والسقي والشرب يعني اعطيتها علينا وماء باردا - 00:47:43

وحتى غدت همالة عينها رواية اخرى شتات نعم. وقول وقول وقول الآخر ورأيت زوجك في الوجه متقدلا سيفا ورمحا وقول الآخر متقدلا سيفا الرمح يتقدل فالرمح لا يتقدل نعم وقول الآخر اذا ما الغانيات برزن يوما قدر يا محمد - 00:48:09

نعم متقدلا وحاملا اذا ما الغانيات برزن يوما وزجنا الحواجب والعيون. العيون ما تزوج. الحواجب نعم سجلنا الحواجب وكحلنا العيونا نعم كما هو معروف في النحو واجاز الابيات كلها في شرح ابن عقيل على الالفية ومرة على الطلب - 00:48:40

في المرحلة المتوسطة والثانوية لكن هل يتذكرون شيء من هذا لأن الكتب مسخت يعني موجود هالالفية والمعاناة العلمية وشرع مناقض لكنها مسخت وانتهت يعني الالفية يقتصرن من الباب الكامل بيت - 00:49:08

او بيت النصف واحيانا يحذف شطر ويبقى شطر كيف يتعلم طالب علم بهذه الطريقة والشرح لعب بها لعب هندي المعاهد اللي قال لها تأسيس علمي اختلف اختلف كبير جدا فكيف بغيرها من - 00:49:33

مراحل التعليم الأخرى والمتوسطات والثانويات العامة وغيرها الحين نقرأ الان هذه الابيات ونستذكر ما قرأناه قبل اربعين سنة نفسه وحفظنا لها مثل ما نقرأها الان وتصورنا للتقديرات وما يدور حوله كل من ذلك الوقت - 00:49:55

المعاهد العلمية مباركة وفيها تأصيل وتأسيس علمي لكن امتدت اليها ايدي العابثين وصنعوا بها ما صنعوا وادخلوا فيها كل ما يخطر على بال قال الى الكفر دخلت والله المستعان كثير من المشايخ الذين نعرفهم من طبقتنا ومن شيوخنا فتواهم كلها على مقررات المعاهد العلمية - 00:50:17

حافظوا من النصوص حفظوا من المتن ما صاحبهم الى يومنا هذا والله اني اسمع كاني اسمع شرح مدرس الفرائض في اولى متوسط الان من مر علينا الفرائض في مراحل - 00:50:42

كبيرة ودرسته ولا شيء لانه في الصبا يعني الواحد الذهن حاضر والذاكرة تسعف والفهم طيب والمدرسون بعد عندهم شيء من من العلم والأخلاق والحرص والمعاهد اسست على ما يقلب على الظن انها على تقوى - 00:50:58

ففجعت واينت لكان من اين يأتي الطالب الى الجامعة بل يتخرج في الجامعة وبعدهم خام شديد ما عنده شيء وبعدهم ما يعرف الكتاب المقرر نجيب لك سبل السلام وانت تدرسوا علوم الحديث او العكس - 00:51:22

فظياع هذا ظياع لابد من اعادة النظر في الطريقة الحديثة للتعليم التي سلكت بعد قد يقول قائل ان التعليم الاول فيه مشقة وفيه كلفة وفيه ما في شيء الا مشقة - 00:51:43

لا يستطيع العلم لا ينال العلم براحة الجسم لابد من المشقة لابد من التعب الله المستعان نعم واجاز بعضهم كونه معطوفا على محل المجرور. فان قيل قد يكون الطبع على الابصار ايضا - 00:51:59

كما في قوله تعالى في سورة النحل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم لا يمكن ما تحتمل مثل اية البقرة لما بعدها خبر لتكون استثنافية لابد وان تكون عاطفة - 00:52:19

وابصارهم فالجواب فالجواب ان الطبع على الابصار المذكورة في اية النحل هو الغشاوة المذكورة في في سورة البقرة والجاذية والعلم عند الله تعالى. اذ طبع كل شيء بحسبه - 00:52:42

طبع على الابصار هو الغشاوة يمدينا نأخذ ولا ما يمدي نهاية مترابطة اللي بعده في المنافقين كلهم كم باقي على اذان بعدها خمننا عليه ها شوي تقول الشيخ؟ اللي تراه - 00:53:05

لأنه انتهى ما يتعلق بالمؤمنين وما يتعلق بالكافار الان يشرع في ما يتعلق بالمنافقين وانت ترون طريقة المؤلف الاختصار الشديد جدا حتى الحروف المقطعة ما تكلم عليها مع ان الانسان يعجب كيف مرت على الشيخ لكن وظيفته في الكتاب البيان - 00:53:27

بيان القرآن بالقرآن بيان القرآن بما في القرآن هذه وظيفته الاولى وعليها درج في المجلد الاول ثم طرأ له ان يتسع بنوع من التوسيع ويدخل بعض الاحكام الفقهية والنکهات البلاغية وغيرها - 00:53:52

وصار المجلد الاول فيه الفاتحة والبقرة وال عمران والنساء اكثرا من خمسة اجزاء في واحد من نسبة واحد على خمسة عشر من التفسير بنسبة واحد على خمسة عشر من التفسير - 00:54:16

يعني لو استمر الشيخ على هذه الطريقة صار التفسير يمكن اربعة من هذا من هذا الحجم الصغير من بقية الاجزاء كبيرة يعني الواحد على اثنين من دول من هذا رحمة الله الشيخ وادى ما عليه وبقي الذي علينا - 00:54:38

ووصيتي لطلاب العلم ان يجدوا ويجتهدوا الدرس ان شاء الله في العشرين من ذي الحجة ان شاء الله تعالى اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:54:57